خاتمة

فى صفة الجنة والنار

obeikan.com

Obeikandl.com

فى صفة الجنة والنار

قال تعالى فى سورة الكهف : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها لايبغون عنها حولا) .

وقال تعالى فى سورة الزخرف : (يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ماتشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون) .

وقال تعالى فى سورة الأنبياء : (إنكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون . لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها وكل فيها خالدون.لهم فيها زفير وهم فيها لايسمعون) .

وقال تعالى فى سورة البقرة : (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأتوابه متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون) .

وقال تعالى فى سورة المائدة : (لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون) .

وفى سورة الشعراء :

(وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) .

وفى الفرقان :

(يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) .

وفى الأعراف :

(ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه) .

وفى الهمزة :

(الذى جمع مالا وعدده. يحسب أن ماله أخلده) .

وفى يونس :

(ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد) .

وفى الفرقان :

(قل أذلك خير أم جنة الخلد التى وعد المتقون) .

وفى السجدة :

(إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون) .

وفى فصلت :

(ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد) .

وفى محمد :

(كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم) .

وفى النساء :

(ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها) .

وفى النساء :

(ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) .

وفى التوبة :

(ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها) .

وفى الحشر :

(فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها) .

وفى البقرة :

والذين كفروا وكذابوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

وأيضاً :

(وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

وأيضاً :

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

(فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

(يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

وفى آل عمران :

(وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون) .

(إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

وفى الأعراف :

(والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

وفى التوبة :

(أولئك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون) .

وفى يونس :

(ولايرهق وجوههم قتر ولاذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

(كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

وفى هود :

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

وفى الرعد :

(وأولئك الأغلال فى أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

وفى الأنبياء :

(لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون) .

وفى المؤمنون :

(الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) .

(ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون) .

وفى الزخرف :

(إن المجرمين فى عذاب جهنم خالدون) .

وفى المجادلة :

(لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

وفى البقرة :

(خالدين فيها لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون) .

وفى آل عمران :

(للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها)

(خالدين فيها لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون) .

(أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها).

(لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله).

وفى النساء :

(ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها).

(سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة).

(سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وعد الله حقًّا).

وفى المائدة :

(فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها).

(لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً).

وفى الأنعام :

(قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ماشاء الله).

وفى الأعراف :

(مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين).

وفى التوبة :

(خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم).

(وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها).

(وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها).

(أعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها).

(وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً).

وفى هود :

(خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ماشاء ربك) .

(وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض) .

وفى إبراهيم :

(تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

وفى النحل :

(فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين) .

وفى طه :

(جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

(خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا) .

وفى الأنبياء :

(وجعلناهم جسدا لايأكلون الطعام وماكانوا خالدين) .

وفى الفرقان :

(لهم فيها مايشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولاً) .

(خالدين فيها حسنت مستقرًّا ومقاماً) .

وفى العنكبوت :

(لنبوئنهم من الجنة غرفاً تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

وفى لقمان :

(خالدين فيها وعد الله حقًّا وهو العزيز الحكيم) .

وفى الأحزاب :

(خالدين فيها أبداً لايجدون وليًّا ولانصيراً) .

وفى الزمر :

(قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) .

(وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) .

وفى غافر :

(ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) .

وفى الأحقاف :

(أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) .

وفى الفتح :

(ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

وفى الحديد :

(بشراكم اليوم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

وفى المجادلة :

(ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

وفى التغابن :

(ويدخله جنات تجرى من تحتها الأنهارخالدين فيها أبداً) .

(أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير) .

وفى الطلاق :

(يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً) .

وفى الجن :

(ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً) .

وفى البينة :

(إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها) .

(جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً) .

وفى ق :

(ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) .

وفى الواقعة :

(يطوف عليهم ولدان مخلدون) .

وفى الإنسان :

(ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً) .

(خالدين فيها لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون) .

(أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

(لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله) .

الجنة والنار

أولا : فى صفة الجنة وأهلها

ورد فى مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذرى[1] كتاب صفة الجنة :

– عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أول زمرة تدخل الجنة من أمتى على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم فى السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل ، لايتغوطون ولايبولون ، ولايتمخطون ولايبزقون ، أمشاطهم الذهب ، ومجامرهم الألوة[2] ورشحهم المسك ، أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على طول أبيهم آدم ، ستون ذراعاً » .

– وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال : « إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : ياأهل الجنة . فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : ومالنا لانرضى يارب وقد أعطيتنا مالم تعط أحداً من خلقك ، فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ، فيقولون : يارب أى شىء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضوانى ، فلا أسخط عليكم بعده أبداً » .

– وعن جابر بن عبد الله قال . قال رسول الله ﷺ : « يأكل أهل الجنة

---

(١) تحقيق : محمد ناصر الدين الألبانى – طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت – طبعة أولى ١٣٨٨هـ

(٢) العود الهندى يتبخر به .

فيها ويشربون ، ولايتغوطون ، ولايتمخطون ، ولايبولون ، ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس » .

– وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « من يدخل الجنة ينعم لايأس ، لاتبلى ثيابه ، ولايفنى شبابه » .

– وعن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ : « إن فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها » قال أبوحازم : فحدثت به النعمان بن أبى عباس الزرقى فقال : حدثنى أبوسعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال : « إن فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام مايقطعها » .

– وعن أبى موسى أن رسول الله ﷺ قال : « إن فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا ، فى كل زاوية منها أهل ، لايرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن » .

– وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « إن فى الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو فى وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسناً وجمالا ، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالا ، فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالا ، فيقولون : وأنتم والله ، لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالا » .

– وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة » .

– وعن حارثة بن وهب سمع النبى ﷺ قال : « ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ قالوا بلى ، قال : كل ضعيف متضعف ، لو أقسم على الله لأبره » ثم قال : « ألا أخبركم بأهل النار قالوا : بلى ، قال : « كل عتل جواظ مستكبر » .

– وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إذا

صار أهل الجنة إلى الجنة ، وصار أهل النار إلى النار ، أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ثم ينادى مناد : ياأهل الجنة لاموت ، ويأهل النار لاموت ، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم » .

obeikandl.com

ثانيا : فى صفة النار وأهلها[٣]

– عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ناركم هذه التى يوقد ابن آدم ، جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم قالوا : والله إن كانت لكافية يارسول الله ، قال : « فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلها مثل حرها » .

– وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « كنا مع رسول الله إذ سمع وجبة[٤] فقال النبى ﷺ : « أتدرون ماهذا ؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفاً ، فهو يهوى فى النار الآن ، حتى انتهى إلى قعرها » .

– وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار ، يغلى منهما دماغه ، كما يغلى المرجل ، مايرى أن أحداً أشد منه عذاباً ، وأنه لأهونهم عذاباً » .

– عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقالت الجنة : فمالى لايدخلنى إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم ، فقال الله عز وجل للجنة : إنما أنت رحمتى ، أرحم بك من أشاء من عبادى ، وقال للنار : إنما أنت عذابى ، أعذب بك من أشاء من عبادى ، ولكل واحدة منكما ملؤها » .

---

(٣) مختصر صحيح مسلم للحافظ المندرى . سبق الإشارة .

(٤) أى سقطة .

– عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مميلات مائلات ، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » .

– وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال : يابن آدم ، هل رأيت خيراً قط ؟ هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ، ويؤتى بأشد الناس بؤساً فى الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة ، فيقال له : « يابن آدم ، هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يارب ، مامر بى من بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط .

Obeikandl.com

أهم المراجع

١ – القرآن الكريم .

٢ – التفاسير .

٣ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

٤ – معاجم اللغة العربية .

٥ – كتب الحديث والسنة .

٦ – رسالة النفس – ابن سينا .

٧ – إحياء علوم الدين – الغزالى .

٨ – الروح : ابن قيم الجوزية .

٩ – شعب الإيمان : البيهقى .

١٠ – الروض الأنف:سيرة ابن هشام .

١١ – هدية الرئيس للأمير:ابن سينا .

١٢ – رسالة فى النفس الناطقة : ابن سينا .

١٣ – الإنسان فى القرآن : عباس محمود العقاد .

١٤ – النفس : أمراضها وعلاجها فى الشريعة الإسلامية للشيخ محمد الفقى .

١٥ – مختصر منهاج القاصدين : ابن قدامة المقدسى .

١٦ – الإتحافات الربانية : الترمذى .

١٧ – كتاب النهاية أو الفتن والملاحم : لابن كثير.
١٨ – الحياة البرزخية : محمود بن الشريف.
١٩ – الإسلام والعقل : الشيخ عبد الحليم محمود.
٢٠ – جريدة الأهرام المصرية.

obeikandl.com

رقم الإيداع	١٩٨٨ / ٢٥٧٨
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٤٣٤-٠

١/٨٧/٣٧٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

obeikan.com